

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 80 @ 2 ! إيتاء فهم ودراية ! 2 2 ! أي : | كالمحسوس المشاهد ، القريب
الدائم الإحساس لقربهم منه بالحقيقة ، وتوسمهم إياه | بالدلائل الواضحة ! 2 2 ! أي :
ولكل أحد منكم غاية وكمال | بحسب استعداده الأول ، | موجه وجهه إليها أو هو نفسه موجه
نفسه إليها ويتوجه | نحوها بمقتضى هويته واستعداده بإذن | ! 2 2 ! الأمور المقربة
إياكم | من كمالكم وغايتكم التي خلقتم لأجلها وندبتم إليها ! 2 2 ! من مقام وحال |
دونها أو تخالفها لكونها في مقابلها ! 2 2 ! إلى تلك الغاية قريباً أو | بعيداً بحسب
اقتضاء المقربات واستبقاها ^ (إن | على كل شيء قدير) ^ | [آية 149 - 150] | ! 2
2 ! من طرق حواسك وميلك إلى حظوظك والاهتمام | بمصالحك ومصالح المؤمنين ! 2 2 ! أي :
فكن حاضراً | للحق في قلبك ، مواجهاً صدرك ، تشاهد مشاهد فيه ، مراعيّاً جانبه لتكون في
الأشياء | با | لا بالنفس ! 2 2 ! أيها المؤمنون ! 2 2 ! جانب الصدر ، | تشاهدون
مشاهدكم فيه ، مراعين له غير معرضين عنه في حال ! 2 2 ! سلطنة بوقوعهم في أعينكم
واعتباركم إياهم عند غيبتكم عن الحق ، | وترفعهم عليكم ، أو غلبة بالقول أو الفعل في
مقاصدكم ومطالبكم لكونكم بالحق فيها حينئذ ، بل يخضعون) ^ وينقادون لكم ، فإن حزب
| هم الغالبون ^ (إلا الذين ظلموا | منهم) ^ أي : الكفار المردودين الذين احتجبوا عن
الحق مطلقاً ، فإنهم يرتفعون عليكم | ولا يخضعون ، ولا ينقادون لعدم انفعالهم عن الحق
مطلقاً . وسمى شبهتهم التي | يسوقونها مساق الحجة ، واعتراضهم على المسلمين قولاً وفعلاً
، وترفعهم عليهم في | أنفسهم حجة مجازاً . وقرئ إلا للتنبيه واستؤنف الذين ظلموا ^ (فلا
تخشوهم) ^ لأنهم | لا يغلبونكم ولا يضرونكم ^ (واخشوني) ^ كونوا على هيبة من تجلي
عظمتي لئلا يقعوا | في قلوبكم وأعينكم ولا يميلوا صدوركم فتميلوا إلى موافقتهم إجلالاً لهم
وتعظيماً | لكونكم في الغيبة وبالنفس ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : (عظم
الخالق عندك |